وعلق واشتا فتسميتها افعال مقاربة من باب تسمية
الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر
فترفع المبتدا اسما لها وتكون خبره خبرا لها في
موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان كاد
وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارع عا
نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم وقد يجيء
اسما بعد عسى وكاد كقوله • اكثرت في العذل ملحا دائما •
لا تكثرن اني عسيت صائما • وقوله قال الاخر
فابت الى فهم وما كدت آئبا • وكم مثلها فارقتها
وهي تصفر • وهذا مراد المص بقوله كنذ ندر الى
الخبره وكنذ في قوله غير مضارع ابهام فانه
يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور
والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع
ولم يندر مجيء هذه كلها خبرا عن عسى وكاد
بل الذي ندر مجيء الخبر اسما ولما هذه فلم
يسمع مجيئهما خبرا عن هذين • • • •
وكونه بدون ان بعد عسى، نزر وكاد الامر فيه عكسا
اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده منه ان
قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور
البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر
ولم يرد في القران الا مقترنا بان قال الله تعالى
فعسى الله ان ياتي بالفتح وقال عسى ربكم
ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله

عسى

عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب
وقوله • عسى فرج ياتي به الله انه • له كل يوم في خليقته امر
واما كاد فقد ذكر المص انها عكس عسى فيكون الكثير
في خبرها ان يتجرد من ان ويقل اقترانه بها وهذا
بخلاف ما نص عليه اهل الاندلس من ان اقتران
خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجرده من ان
قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه
بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي
العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقال الشا عر
كادت النفس ان تفيض عليه • اذ غدا حشو ريطة وبرود
وكعسى حرا وكن جعلا، خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثلا، وبعد اوشك انتفا ان نزرا
يعني ان حرا مثل عسى في الدلالة على رجاء الفعل
لكن يجب اقتران خبرها بان مثل حرا زيد ان
يقوم ولم يجرد خبرها من ان لا في الشعر ولا في نحوه
وكذا اخلولق يلزم ان خبرها نحو اخلولقت السما
ان تمطر وهو من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير
اقتران خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانه بها
قوله • ولو سئل الناس التراب لاوشكوا • اذا قيل هاتوا
ان يملوا ويمنعوا • ومن تجرده منها قوله
يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها
ومثل كاد في الاصح كربا، وترك ان مع ذي الشروع وجبا

Copyright © King Saud University